الهيئة المصرية العامة للكتاب

سلسلة رؤية للنشر

حروب وهمية

CALL

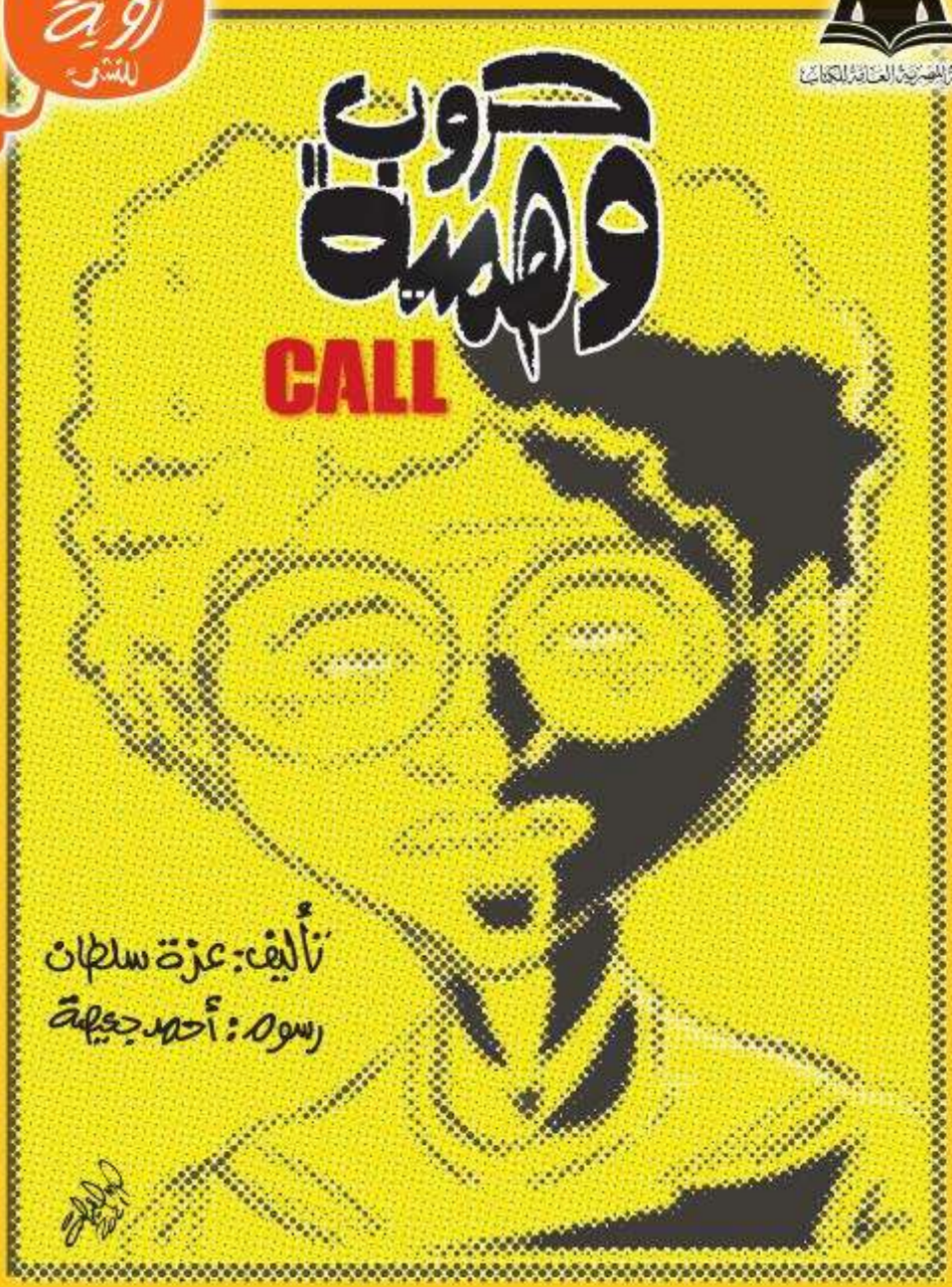

تأليف: عزة سلطان
رسوم: أحمد جعيصة

حروب وهمية

"Call"

تأليف

عزة سلطان

إشراف

د/ هدى حميد معوض

مدير إدارة الإعلام بوزارة الأوقاف

مراجعة وتقديم

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة

د. هيثم الحاج علي

الطبعة الأولى ٢٠٢١م - الهيئة المصرية العامة للكتاب

ص.ب ٢٣٥ رمسيس
١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق القاهرة
الرمز البريدي: ١١٧٩٤
تليفون: ٢٥٧٧٥١٠٩ (٠٠٢) داخلي ١٤٩
فاكس: ٢٥٧٦٤٢٧٦ (٠٠٢)

GENERAL EGYPTIAN BOOK ORGANIZATION
P.O.Box: 235 Ramses.
1194 Cornich El Nil - Boulac - Cairo
P.C.: 11794
Tel.: +(202) 25775109 Ext. 149
Fax: +(202) 25764276

website: www.egyptianbook.org.eg
E-mail: ketabgebo@gmail.com
www.gebo.gov.eg

إدارة المشروعات الثقافية

الطباعة والتنفيذ
مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رسوم
أحمد جعيصة

سلسلة روح للنشر

حروب وهمية
"Call"

مراجعة وتقديم
أ.د/ محمد مختار جمعة

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة، بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول.

حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة المصرية العامة للكتاب. يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن كتابي من الهيئة المصرية العامة للكتاب، أو بالإشارة إلى المصدر.

الإخراج الفني
إيمان حامد

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي البشير سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين والطاهرين.

وبعد:

فإن التطور التقني في وسائل الاتصال الحديثة بما له من جوانب إيجابية كثيرة تحيط به بعض المحاذير التي ينبغي التوعية بها وبمخاطرها، حيث تحاول بعض الجماعات الإرهابية والمتطرفة اختراق عقول النشء وتزييف وعيهم من خلال بعض الألعاب العنيفة، مستغلة ما توفره هذه الألعاب من وسائل جذب، فضلًا عما تحتويه من أحداث عنف وقتل وتدمير وكأنها تشرعن لثقافة العنف.

ومع إيماننا بالعمل على تنمية خيال الطفل من خلال الوسائل المختلفة في ظل متابعة واعية من الأهل لما يشاهده أطفالهم أو يتعرفون عليه أو يتحاورون معه، فإننا نحذر وبشدة من الانسياق خلف ثقافة العنف، أو غفلة الأهل عن متابعة أبنائهم وبناتهم في مرحلة عمرية قد لا يحسنون فيها التفرقة بين الخيال والواقع.

مؤكدين أن قيمنا الدينية والوطنية قائمة على التسامح لا العنف ولا التطرف ولا الاعتداء على الآخرين، وكما لا نقبل الاعتداء على الآخرين فإننا أيضًا لن نقبل أن يعتدي علينا أحد، فندافع عن أنفسنا وأوطاننا بكل ما أوتينا من قوة.

وفي إطار التوعية بهذه المخاطر، والتحذير من الانسياق خلف ثقافة العنف والوقوع في فخ الاستقطاب من الجماعات المتطرفة يأتي هذا الإصدار، الذي نؤمّل فيه أن يكون زادًا معرفيًّا ومحركًا سلوكيًّا لأبنائنا وبناتنا تجاه القيم الإيجابية، وكافًّا لهم عن الاتجاهات السلوكية السلبية.

والله الموفق والمستعان.

أ.د/ محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

مقدمة

عندما بدأت الألعاب الإلكترونية أو الفيديو جيم كانت تمثل شخصًا يمر بصعوبات مختلفة ويحاول التغلب عليها حتى يفوز بما يحلم به.

العالم يتطور، أصبح كله قرب أصابعنا، نلمس الشاشة فنتصل بشخص على الجانب الآخر من العالم، هذا التطور في التواصل قدم معه تطورًا على كل المستويات، أما الألعاب الإلكترونية فأخذت تتطور نحو الألعاب الاستراتيجية، وبناء المدن وتكوين الجيوش، ثم ألعاب التصويب، ثم أشكال مختلفة تعتمد العنف والقتل، فاللاعب كي يفوز عليه أن يقتل.

المشكلة هنا أن الشخص/ البطل في اللعبة لم يعد موجودًا، بل بات اللاعب هو البطل، وهذه حالة خطرة جدًا من التقمص، لأن الألعاب تجعلنا متوحدين معها بالشكل الذي يخلق الإدمان، فأنت هنا لست مجرد شخص يلعب لقضاء وقت الفراغ، بل صارت لديك مهمة في حروب وهمية، خاصة إذا كنت تلعب on line فباتت المهمة محددة بوقت لا يمكنك مغادرة اللعبة دون نهايتها.

على الجانب الآخر هناك أشخاص لا نعرفهم يتخذون من الألعاب وسيلة لمعرفة المعلومات الشخصية وبيانات الحسابات البنكية، آلاف من عمليات الاختراق للأجهزة والحسابات، وهناك أيضًا من يقومون باجتذاب الشباب لأعمال غير قانونية.

عبر الرواية ستجد نفسك أو أصدقاءك وهم يلعبون، وأحدهم يمكن أن يتعرض للخطر، هل ستتركه؟ وهل يمكن ان تقع أنت أيضًا في ذلك الفخ؟

تكشـف الرواية بعض الطرق التي يتم بواسطتها اجتذاب الشباب وتحريضهم على أعمال غير قانونية، لكن هناك عشرات الطرق، هذه الرواية فقط مجرد تحذير، حين تلعب انتبه، لا تترك نفسـك أسير اللعبة، ولا تسمح بمشاركة معلوماتك الشخصية والعائلية مع أحد.

تذكر أن اللعبة لابد أن تظل في حيز الترفيه ليس أكثر، الحذر والوعي مطلوبان حتى في أوقات اللعب.

عزة سلطان

حرب وهمية
CALL

انطلقت طلقة من الجانب الأيسر متوجهة نحو خزان الوقود الذي انفجر على الفور، وتساقط حوله بعض الأعداء، ثم توالت طلقات من جهات متعددة، وظهرت قنبلة قادمة من جهة خفيَّة سرعان ما انفجرت أيضًا، وتساقط رجالٌ آخرون، مَر عَدْوًا رجلٌ بملابس قتالية يحمل سلاحًا آليًّا، صوَّب بندقيته نحو كل مَنْ بالساحة، وهرب إلى الجانب الآخر، فامتلأت ساحة المعركة بالجثث وآثار تدمير على المنشآت، قبل أن يظهر رجلان آخران يرفعان أيديهما الممسكة بالأسلحة ويعلنان انتصارهما، في حين دوت من جديد طلقات أخرى، فأسرع الرجلان للاختباء.

٥٩٩٦

قبل المعركة بعدة ساعات

حي الكيت الكات – الجيزة

في إحدى البنايات التي تقف شامخة في ميدان الكيت كات - حيث يُطل بعض منها على النيل والبعض الآخر على شارع المحكمة- يسكن خالد، وعلى بعد أمتارٍ قليلة من العمارة التي يسكن بها توجد مكتبة خالد بن الوليد، إحدى المكتبات العامة المنتشرة في محافظة الجيزة، وفي اتجاه آخر على بعد أمتارٍ قليلة من الميدان يوجد نادٍ يُقدم عددًا من الأنشطة الاجتماعية والرياضية لجميع الزوار.

خالد طالب بالمرحلة الإعدادية لغات، يسكن في شقة تُطل بعض نوافذها علي النيل، وشرفة واسعة ترى شارع المحكمة، منطقة ثرية بالتفاصيل، وتدعو للتأمل كيف يمكن لمنطقة سكنية أن تضم كل الطبقات الاجتماعية بتنوعاتها المختلفة وتكيّفها، تقول أخته سهيلة: إن شقتهم تقع في قلب القاهرة، لكنّ خالدًا لا يلتفت لما تقوله، بل يمكن أن يصل إلى حد السخرية من رومانسيتها، فهو مهتم بشدة بعالم الألعاب الإلكترونية، لم يكن يجذبه منظر النيل، ولا أنشطة المكتبة التي كانت أخته سهيلة مواظبة على المشاركة بها، حتى النادي لم يذهب إليه سوى مرات قليلة، فيومه مقسّم بين المدرسة وجهاز "البلاي ستيشن"، ولخالد أخ صغير اسمه عصام في الصف الأول الابتدائي، وكان عصام يُقلّد أخاه في كل تفاصيله.

أما والد خالد: فالأم واسمها إيمان تعمل موظفة في إحدى الوزارات، بينما يعمل الأب في مكانين، ولـذا فـإن الأب كان أغلب الوقت في عمله ويترك للأم مهام إدارة البيت ومتابعة الأولاد، وقد كانت إيمان والدة خالد تحاول أن تفعل كل شيء من أجل أولادها.

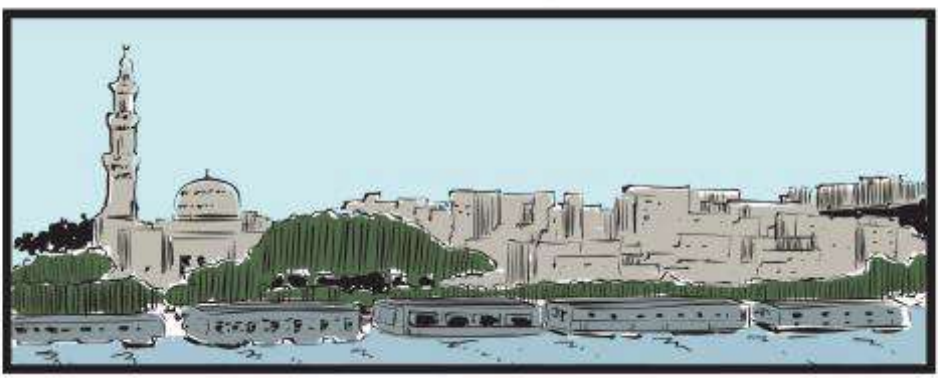

يُسرع خالد في إنجاز الواجبات المدرسية بسرعة شديدة؛ لأنه على اتفاق مع أصدقائه أنهم سيلعبون online لعبتهم القتالية المفضلة، وقد كان خالد يطلق عليها لعبة الاستدعاء لأنها تحتاج إلى تركيز وتتطلب أن يجمع كل شيء حتى يفوز بها، وحين تعرَّف على أصدقائه حكى لهم عن طريقته في تسمية الأشياء فأعجبتهم الفكرة وصاروا يسمونها لعبة الاستدعاء "Call".

الوقت يمر، ووالدة خالد أصدرت قرارًا حاسمًا وهو: إذا اشترك في اللعب دون أن يُنهي واجباته سوف تأخذ جهاز البلاي ستيشن، وقد هددت ببيعه أيضًا، لكنّ خالدًا آثر ألا يدخل مع أمه في خلافٍ طاعةً لها، وأخذ ينتهي من واجباته.

حي المعادي – القاهرة

في أحد الأبراج المُطلة على النيل يُقيم إسماعيل مع أمه الدكتورة ليلى، وهي طبيبة نفسية تعمل بإحدى مستشفيات الطب النفسي، أما والده فهو طبيب صيدلي، ويقضي أغلب يومه في العمل بالصيدلية التي ورثها عن والده، وتقع الصيدلية في ميدان الحرية، أحد ميادين حي المعادي، أحيانًا يُحب إسماعيل أن يقضي بعض الوقت في الصيدلية، يتطلع إلي الميدان الواسع والأشجار الكبيرة والقديمة، يقول إسماعيل عن الأشجار: إنها تُشبه جدته، والتي تسكن شارع ١٠٥ القريب من ميدان الحرية، ولأن والدي إسماعيل مشغولان في عملهما كانت طفولة إسماعيل في بيت جدته، واللعب مع بعض الجيران، لكنه منذ تجاوز الحادية عشرة أصبح يقضي أغلب وقته وحيدًا في المنزل.

لا يميل إسماعيل إلى الأنشطة الاجتماعية وتكوين الصداقات، خاصة أنه لم يسع إلى ممارسة أي هواية، وإنما انطلق يبني عوالمه في الفضاء الافتراضي، والذي تعرف خلاله على عدد من الأصدقاء: خالد وزين وجاكو، وقد كشفت المصادفة كون والدة زين كانت صديقة لأمه في فترة المدرسة، وبرغم أنها تسكن مع زين حي المقطم إلا أنه قد حدثت بعض

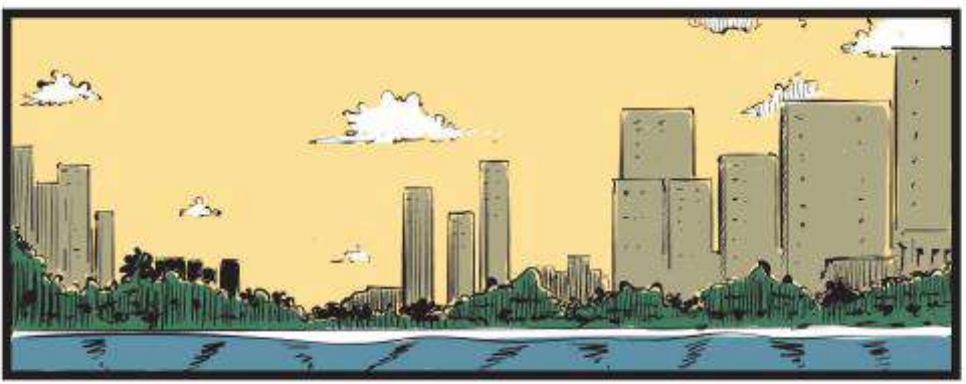

اللقاءات العائلية القليلة اســتطاع خلالها أن يتعرف بشكل حقيقي وواقعي على زين.

ويجــد إســماعيل كثــيرًا مــن متعتــه في الألعاب الإلكترونية، خاصة لعبة الاســتدعاء كما يســميها خالد، حيث اســتطاع من خلال اللعب المباشر التعرف على أصدقاء، وتكوين جبهة قتالية كانت تنتصر في كثير من الأحيان، وكان إســماعيل يتحدث الإنجليزية والألمانية بطلاقة مــما مكّنه من التواصل بشــكل أكبر مــع جاكو والاشــتراك معه في ألعــاب قتالية أخرى، وصارت بينهما محادثات ومشــاركات في الألعاب بشكلٍ يومي.

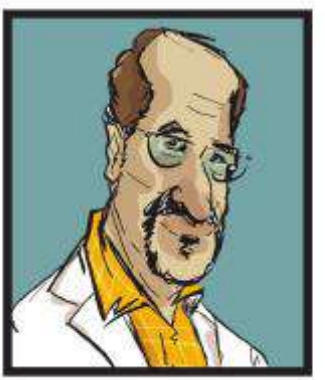

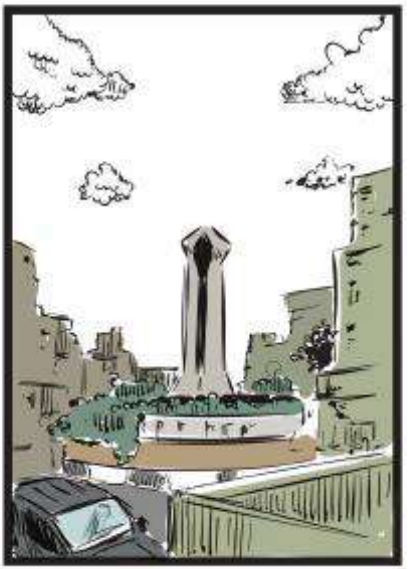

حي المقطم – القاهرة

في شـارع ١٧ المحاط بالأشـجار، وبـه حديقة في منتصف الشـارع تعاون الجيران في إنشائها ورعايتها، يعيش زين في منزل صغير من ثلاثة طوابق، يسـكن هـو وأمه الطابق الأول بعـد انفصال والديه وهو في سـن صغيرة، وفي لقاء جمع أفـراد العائلة الأب والأم وزين اختار زين الإقامة مـع والدته، وخلال الإجازة الأسـبوعية يذهب للإقامـة مع والـده، أما في فترة الصيف فقد تطول الإقامة بعض الوقت.

يلعب زين كرة السلة، وهو في فريق نادي المقطم، كما أنه يُحب الرسم، ويشترك في أنشطة نادي العلوم في المدرسـة، وإحدى جمعيات الأنشطة التابعة لحي المقطـم، كما يُحـب زين الألعـاب الإلكترونية، وقد تعـرّف إلى عددٍ من الأصدقاء خـلال اللعب المباشر، ويُجيد أكثر من لعبة قتاليـة، لكنه يميل إلى الألعاب التي يقوم فيها بالتصميم، وقد طوّرت هذه الألعاب كثيرًا مـن مهاراته في التصميم، وقد طلب من والدته أن يلتحق بإحدى دورات التعليم للجرافيك.

بين زين ووالدته صداقة قوية، فهما ليسا مجرد أم وابنها، حيث سعت والدته أن تكون صديقة له، فهي وإن كانت تعمل باحثـة في أحد المعاهد العلمية إلا أنها تحرص من وقت لآخر أن تخرج مع زين كأصدقاء

يتناقشـان، وتجري بينهما مسـابقات، وهي فكرة ابتكرتها الأم، حيث يختاران كتابًا ويتسـابقان في قراءته ويتناقشـان حوله، وأحيانًا يلعبان الشـطرنج، أو الدومينو والتـي كان زين يتفوق فيها، وفي بعض الأوقات كان يزورهما والده ويتشارك الثلاثة في إحدى الألعاب أو المناقشات.

تقول زينب والدة زين له: إنها لا تُمانع من الألعاب الإلكترونية، المهم أن يعرف أنها مجرد لُعبة، ولا يعيش بداخلها، فهذا هو الخطأ الأكبر من وجهة نظرها الذي يقع فيه الكثيرون، حيث يُصبحون أفرادًا داخل اللعبة، وقد شاهدا سويًّا فيلمًا عن لُعبة تبتلع من يلعبها.

وبرغم أن لزين نفس عمر إسماعيل، لا يفصلهما سوى شهور معدودة، إلا أنه قد استفاد كثيرًا من ممارسته للأنشطة الرياضية والاجتماعية ومناقشاته مع والديه، حيث يبدو زين أكثر وعيًا من مجموعته خالد وجاكو وإسماعيل.

وكثـيرًا ما كان يتعرض للنقد منهم بأنه يحاول أن يلعـب دور المعلِّم والأكبر، لكنـه كان يتقبل النقد بضحـك وحب، ولم يؤثر هذا النقد يومًا على علاقته بأصدقائه.

في اليوم المتفق عليه للعب الجماعي المباشر كان زين لديه تدريب في النادي، حيث سيلاعب ناديهم فريق النادي الأهلي، وبعده سـيلاعب فريق النادي الزمالك، كان زين متحمسًـا جدًّا، فبرغم حبه الكبير للناديـين الكبيرين إلا أنه مخلـص لفريقه، ويتمنى فوز فريق نادي المقطم.

الفريق

لم يكن فريق السلام- كما اقترح جاكو أن يكون الاسم- تكوَّن منذ زمن بعيد، لكنه تكون مؤخرًا، فمنذ شهور كان كل منهم يلعب online بمفرده، وأحيانًا يتفق مع لاعب آخر ويكونان حلفًا ضد آخرين، يمكن أن نقول: إن المشاركات المتعددة والمتتالية جمعت بينهم، حدث التعارف وتم إنشاء غرفة للدردشة الجماعية، وعدة للدردشة بين فردين، كان إسماعيل هو المشترك بين كل غرف الدردشة التي جمعته بجاكو من جهة وبزين من جهة ثانية وبخالد من جهة أخرى.

وربما كان جاكو يتحدث مع كل منهم على حِدة، لكن ذلك لم يكن معروفًا، فلا أحد فيهم يتحدث عن مناقشاته الثنائية مع الآخرين، لكن ما يميز اللعب المباشر ويثير حماسهم أن كل شخصٍ كان يخرج خارج بيته وحدوده الجغرافية ويتعرف إلى أشخاص من كل أنحاء العالم، يجمعهم حبهم أو مشاركتهم للعبة بعينها.

التقى زين وإسماعيل في النادي بعد دعوة من والدة زين لصديقتها، وهناك استعادت زينب وليلي ذكرياتهما أثناء الدراسة، لكن هذه اللقاءات لم تتكرر كثيرًا لانشغال ليلى والدة إسماعيل، كما أن إسماعيل لم يكن يُفضل الخروج كثيرًا.

تشهد غرفة الدردشة الجماعية كثيرًا من النقاشات بين الأصدقاء الأربعة، والتي كان زين ينتهي به الأمر فيها للنقد اللاذع من أصدقائه، حيث كان جاكو يحاول كثيرًا التحريض ضد زين، والسخرية من أدائه وطريقته في الحديث والمناقشة، وهو ما دفع زين ذات يوم لمحاولة اكتشاف جاكو الذي لا يعرفون عنه سوى أنه أجنبي يتحدث الألمانية والإنجليزية، لكن أكثر ما كان يثير فضول زين وخالد ويضايقهما حين يبدأ جاكو بالحديث بالألمانية التي لا يعرفها سواه وإسماعيل، فكأن ذلك إشارة خفية لمؤامرة ما، وقد قالها خالد ذات يوم في وضوح، واتفق معه زين، ومن هذه الواقعة تم منع المحادثة بلغة غير الإنجليزية بينهم.

تُعد لعبة الاستدعاء "Call" هي لعبتهم الجامعة، وهي لعبة قتالية تحتوي معدات حديثة ومميزات جديدة، العديد منها محصور في النسخة الخاصة باللعب الجماعي.

الشخصية يمكن وضعها في واحدة من هذه الأوضاع: الوقوف، الانحناء، الانبطاح. وكل منها يؤثر على معدل حركة الشخصية والدقة والتخفي. عندما يتعرض اللاعب لإطلاق نار كثيف تصبح حواف الشاشة حمراء متوهجة، وتزداد ضربات القلب، وإذا ابتعد اللاعب عن مصدر النيران يمكنه أن يتعافى ويسترجع قوته، عندما يكون اللاعب ضمن نطاق قنبلة يدوية تظهر على الشاشة علامة تبين للاعب اتجاه القنبلة اليدوية؛ مما يساعد اللاعب على الابتعاد عنها أو رميها إلى العدو مرة أخرى، وخلال اللعب يقوم كل لاعب حسب الفريق الذي يلعب في جانبه بمحاولة القضاء على باقي اللاعبين.

كانت اللعبة تستهوي الجميع، أما زين فقد كان يلعبها بغرض الترفيه فقط، حتى سألته والدته عنها، وبدأت تقوم بالبحث حول اللعبة، وشرحت لزين أخطار هذه اللعبة والألعاب التي تُشبهها، فهي قد تخلق بداخل اللاعب الذي يدمنها دون وعي إحساسًا بالاعتياد تجاه العنف والقتل، وهذا شعور ضد الإنسانية.

مناقشات عديدة كانت تدور بين زين ووالدته، ولأنه تعوَّد أن يقرأ ويبحث عن المعلومات فقد عرف المشاكل التي تنتج عن كثرة ممارسة هذه الألعاب القتالية، والتي تكشف إحساس العنف بداخل الإنسان وتقويه، فقد كان زين يلعب بعض الوقت ولا يترك نفسه لحالة الاندماج داخل اللعبة، كما أنه كان يوزع اهتماماته تجاه أكثر من لُعبة، وهو ما كان يقلل مشاعر التعلق، أو كما تُسميها أمه حالة الإدمان.

كان زين بين فريقه الأكثر بحثًا وسعيًا نحو الحقيقة، وبعد قراءات عديدة خاض مناقشة مع الفريق حتى يقللوا الوقت الذي يقضونه في هذه اللعبة، واقترح تجربة ألعاب أخرى؛ حتى لا يتقمصوا شخصية المحاربين، إلا أن خالدًا وجدها مجرد لُعبة لا أكثر في حين اقترح جاكو ألعابًا أخرى لكنها أيضًا كانت من الألعاب القتالية، ولا تختلف كثيرًا عن لعبتهم المفضلة.

بدأت المناقشـات المتتالية تصنع فجوة بين زيـن والفريق، فدفعه ذلك إلى التقليل من التواجـد الجماعي، وانشـغل مع بعض الأولاد من جيرانه في ممارسـة كـرة القدم، وكانوا يسـتأجرون ملعبًا مرتين أسبوعيًا، وصار وقته مشغولًا إلى حدٍّ كبير بين الأنشطة والدراسة، وصار اللعب الـ online لا يحدث بشكلٍ منتظم.

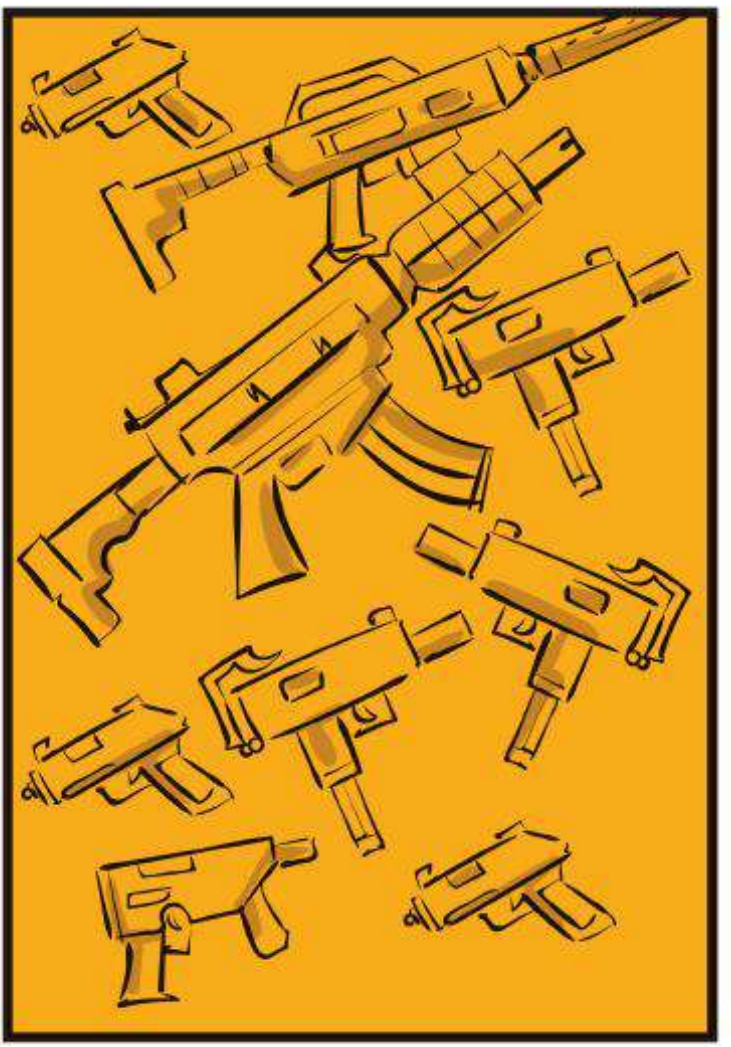

زين وجاكو

كان جاكو غامضًا لا يحكي عن نفسه أو عن عائلته، لم تكن باقي المجموعة تعرف صفّه الدراسي، لكنه حتى يكتسب ثقتهم تحدثوا ذات يوم عبر الكاميرا، جاكو وسيم ذو عيون زرقاء وشعر أصفر ككثير من الأوروبيين، يتحدث الألمانية، لكنه أخبر إسماعيل أنه أيضًا يتحدث الفرنسية والإنجليزية والهولندية وبعضًا من العربية، وهو يسعى لتعلمها، ومما عرفه إسماعيل أن جاكو كان أكبر قليلًا منهم، فقد ذكر أنه في العشرين من عمره، واقترب من الانتهاء من دراسته الجامعية، بينما كانوا جميعًا لم يتجاوزوا السادسة عشرة، وقد عرف إسماعيل أن جاكو يدرس الفيزياء وكان ينصح إسماعيل أن يلتحق بنفس التخصص، لكن محادثات أخرى كانت تتم بين جاكو وإسماعيل، محادثات عن تلك المتعة التي يحققها إسماعيل أثناء اللعب وإمكانية أن تتحول اللعبة إلى واقع.

وقد دعا جاكو إسماعيل لزيارته، وهو الأمر الذي عرضه إسماعيل على والديه فلم يكونا متحمسين، لكنه أيضًا لم يكن هناك اعتراض واضح منهما، وأجّلا المناقشة في هذه الفكرة حتى الصيف التالي، وطلبا أن يقوم إسماعيل بدعوة جاكو لزيارتهم حتى يتعرفا عليه ويتحدثان معه، إلا أن جاكو كان يؤجل ذلك، حتى فكرة اللقاء الافتراضي أيضًا شهدت تأجيلًا،

وهو ما توافق مع انشغال الوالدين اللذين لم ينتبها إلى أن جاكو يراوغ في تحديد موعد لزيارة مصر.

صار إسماعيل أكثر وحدة، كان يعتذر عن لقاءاته بزين، ولم يوافق على اقتراحه بأن ينضم معه لفريق كرة السلة، أو أن يذهبا لممارسة رياضة المشي في النادي، كما أن دعوة خالد لإسماعيل وزين لزيارته في منزله لم تجد ترحيبًا من إسماعيل الذي صار أكثر عُزلة.

فكان مشغولًا في تعلم الكثير عن الفيزياء والتفاعلات الكيميائية ويقرأ عنهما، أما مُعلمه الأول فهو جاكو، الذي زادت معدلات التواصل بينهما، وصارا يقضيان الساعات الطويلة في الحديث حول أمور عديدة، وإسماعيل يُعجب به لكثرة علمه ومعرفته.

اقترح جاكو على إسماعيل أن يُقنع والديه لمنحه كارتًا ائتمانيًا ليستخدمه على الإنترنت، وقد وافق والداه دون صعوبة، فقد كانا يعتقدان أنه يشترك في الألعاب ويشتري بعض المنتجات.

بدأ إسماعيل ينتبه إلى أنه مُقصِّر في علاقته مع زين، حيث إن زينًا اتصل به كثيرًا وطلب لقاءه وكان يعتذر، فاتصل به واقترح أن يلتقيا في النادي، وبعد أن استأذن والديه استقل سيارة أجرة واتجه إلى النادي، وحول المضمار كان زين وإسماعيل يمشيان ويتناقشان في الاهتمامات الجديدة لإسماعيل بالفيزياء والعلوم، وحرص زين على بيان ضرورة تعلم هذه العلوم في معاهد علمية معتمدة من متخصصين، ولم يكن إسماعيل يعرف اهتمامات زين بالعلوم واشتراكه في أنشطة نادي العلوم، وهو ما تحمس له إسماعيل كثيرًا.

ثمة مفاجأة عندما سمع زين حديث إسماعيل بدعوة جاكو له، وأيضًا دعوة والدي إسماعيل لجاكو ليزور مصر، لكن جاكو لم يحدد موعدًا لهذه الزيارة، في حين أنه كثير الإلحاح على سفر إسماعيل، وهو ما جعل زين يتساءل:

لا أوافق أن تُسافر لتقيم مع شخص لا تعرف عنه شيئًا.
هو شخصٌ رائعٌ، وقد تعلمت منه كثيرًا.
ما الذي تعلمته؟
معلومات كثيرة في مجالات علمية.
بدأت أشعر بعدم الراحة تجاهه يا إسماعيل.
أنت تعيش نظرية المؤامرة، وكأن العالم يتآمر علينا؟
نظرية المؤامرة جزء منها صحيح، وإذا كان هدفنا أن نلعب ونتسلى قليلًا فلماذا كان حريصًا دائمًا أن نلعب الألعاب القتالية فقط، بكل ما فيها من عنف.
كل الألعاب فيها عنف، حتى قديمًا، ألا تذكر ما قرأنا أو سمعنا عنه من الحكايات عن الألعاب القديمة، عسكر وحرامية، واللعب بالمهندسات البلاستيكية؟
هذا مثال صحيح يُراد به باطل يا صديقي.
ماذا تقصد؟

- الألعاب الجماعية مثل الأستغماية وعسكر وحرامية وحتى اللعب بالمسدسات البلاستيكية، كانت ألعـاب حركة، وجماعية، وليس بها مناظر الدمـاء والقتـل والتدمـير، لكننـا في الألعـاب الإلكترونيـة نرى كل ذلك وكأنـه حقيقة نألفها، وكل منـا يجلس وحيـدًا، وهذا خطـرٌ كبيرٌ، ألا ترى أن وزنك يزيد؟ نحتـاج الحركة يا صديقي، الأنشطة الاجتماعية والرياضة أمورٌ مهمة لجميع الأعمار وخاصة في عمرنا.

- أنت تريد أن يكون كل الناس شبهك، وأنا لن أكون شبه أي إنسان، أُريد أن أكون نفسي وفقط.

- أنا لا أطلب منك أن تُقلدني، فقط عليك أن تنتبه، ألا يُضايقك وزنك الزائد؟ ألا تُريد ممارسة الرياضـة، أو الخروج! هل نسـيت أن خالدًا قد غضـب منـا لأنك رفضـت دعوتـه لزيارته، ولم أسـتطع أن أقبل دعوته حتى لا يرى أنك تتعالى عليه، وكأنك أحسـن منه، عليـك أن تنتبه أكثر لتصرفاتك وعلاقاتك يا إسماعيل.

- أرجوك يا زين لا تقوم بدور المعلم، نحن في نفس العمر وأنت لا تتميز عني بشيء، إذا كنت لا تحب اللعب معنا لا تلعب، ولا تعطني أوامر، تذكَّر أنّني حُرٌّ فيما أفعل.

جاء اللقاء بين زين وإسماعيل بنتيجة سيئة، حيث غضب إسماعيل من نصائح زين، وشعر أنه يحاول أن يوجهه ويكون هو العاقل والأفضل، وكان إسماعيل يعقد في داخله مقارنة بين زين وجاكو، فبرغم أن جاكو فعليًا أكبر منه في العمر إلا أنه يشعر أنهما متقاربان أكثر من زين الذي يُماثله في العمر، وبينهما أمورٌ مشتركة كثيرة.

زين أيضًا لم يرض عن المقابلة وشعر بالإحباط، وهو الأمر الذي لاحظته أمه، فحكى لها ما دار بينه وبين إسماعيل.

- لقد أخطأت يا زين، استعراض المعلومات والتجارب وسط أصدقائك لا يترك أثرًا جيدًا بهم، بل إنك بشكل غير مباشر تتسبب في إحساسهم بأنهم أقل منك، وهذا يجعلهم يرفضون ما تقوله حتى لو كان ما تقوله صحيحًا.

- صدقيني يا أمي لم أكن أستعرض معلوماتي، أنا بالفعل أخاف عليه، وأشك كثيرًا في نوايا جاكو.

- أُصدقك طبعًا، لكن أحيانًا نفعل ذلك دون أن ننتبه، فنحن جميعًا لا نحب أن نظهر كأننا لا نعرف، أو أننا لا نفهم، وبشكل غير مقصود تتكون بداخلنا مشاعر سلبية تجاه الأشخاص الذين يتحدثون عن خبراتهم ويقدمون النصائح لنا، ونجد أنفسنا نشعر بالضيق من بعض الأشخاص الذين يفعلون ذلك، المهم الطريقة التي نقول بها النصيحة.

- ربما أكون فعلت ذلك، لكني لم أقصد أن أضايقه، كما أن طريقة جاكو وإصراره على أن نلعب طيلة الوقت ألعابًا قتالية هو إصرارٌ غير مفهوم، كما أنني أُلاحظ أن إسماعيل صار يلعب وحده، وبات فريقنا لا يجتمع في اللعب سوى مرة كل فترة.

- حاول أن تدعو إسماعيل للخروج واعتذر له، واترك له وقتًا ليتحدث عن خبراته، ويشعر أنه أيضًا يفعل شيئًا مفيدًا، أنتما في نفس العمر، وحتى لو كان أحدكما أكبر، كل إنسانٍ له خبراته ومميزاته.

- سوف أفعل؛ فأنا حريصٌ على صداقتي مع إسماعيل، وسأدعو خالدًا أيضًا لنخرج نحن الثلاثة.

- فكرة جميلة، وبالنسبة لجاكو حاول أن تتحدث معه وتعرف عنه معلومات أكثر، وبذلك تتأكد من شكوكك أو تنفيها، ومن فضلك تابعني بأية معلومات عن جاكو.

خالد البعيد

برغم غضب إسماعيل من زين إلا أنه بداخله انتبه لتكرار رفضه لزيارة خالد، وقد عزم على الاتصال به وزيارته، المسافة ليست بعيدة بين المعادي والكيت كات، كلاهما حيًّان يربطهما النيل، الفارق أن كل حيٍّ على شاطئ من جهة، وقد اتفق كل من إسماعيل وخالد على موعد اللقاء، وفي الموعد وصل إسماعيل إلى بيت خالد، وقد كان يحمل هدية، حيث علمته جدته هذه العادة التي كثيرًا ما لاحظها، لكن جدته شرحت له أنها من آداب الزيارة، وأنها من العادات المستحبة، ومهما كانت قيمة الهدية فالأهمية تأتي من فكرة الاهتمام بالآخر.

في حجرة خالد وجد إسماعيل أجواءً مختلفة غير ما تعوَّد عليه، كانت الغرفة مليئة بالصور، وسماعات كبيرة، كما أن خالدًا عرض على إسماعيل سيفًا حقيقيًّا، وقال: إنه اقتناه من أحد أصحابه، ويستخدمه في الرقص، كما يظهر في بعض الألعاب والأفلام.

- هل يوافق والداك على وجود هذا السيف؟
- بالطبع لا، هما لا يعرفان بوجوده.
- هل تُخفي حياتك عن أهلك؟
- يا إسماعيل نحن كبار وعندنا أسرارنا.
- أتفق معك أن لنا مساحة شخصية، لكنني لا أوافق على مثل هذه الأمور الخطيرة.

ضحك خالد كثيرًا

- أية خطورة، يا صاحبي لا تهول من الأمور.
- ماذا إن لعب به أخوك عصام؟ ألن يكون في ذلك ضرر عليه؟
- معك حق، لم أُفكر في ذلك، خاصة أن عصام مهووس بتقليدي.

لم تمض سوى دقائق ودخل الصغير عصام وهو يحمل سكين المطبخ، ويحاول أن يرقص به كما شاهد في بعض الألعاب والأفلام، كما أنه شاهد السيف عند أخيه، فأصاب الذهول خالدًا وإسماعيل، وتحرك خالد على الفور يأخذ من أخيه السكين، وأجلسا عصام بينهما، وبدأ كل منهما يتحدث معه، كما اعتذر له خالد أنه فعل ذلك من قبله، وبعد أن اقتنع عصام بأنه لا يجوز أن يفعل ذلك نظر خالد إلى صديقه إسماعيل:

- معك كل الحق، لابد أن ننتبه إلى تصرفاتنا، لكن حتى مع انتباهنا هناك الألعاب المليئة بكل هذا، العالم يتغير وعلينا أن نغير طرق المواجهة.

قضى إسماعيل وقتًا طويلًا مع خالد، بعض منه في البيت، ثم خرجا سويًا وتعرَّف إسماعيل على حي الكيت كات، فلم يكن يعرفه جيدًا، كانت الزيارة جميلة وأدخلت بعض السرور إلى قلب إسماعيل الذي عاد إلى بيته وهو يشعر بسعادة، ويُفكر في أنه بحاجة إلى اكتشاف مصر التي لا يعرفها.

في تلك الزيارة لم يلعب خالد وإسماعيل لعبتهما المفضلة، ولم يلعبا أية ألعاب، مما أعطى إسماعيل إحساسًا بأن الحياة فيها أمورٌ كثيرة غير اللعب.

استعادة الفريسة

في مكالماتهما اليومية عرف جاكو بتفاصيل زيارة إسماعيل لخالد، وأبدى انبهارًا بفكرة السيف الحقيقي، وتحدث مع إسماعيل عن مهارات القتال، وأن الرجال دومًا محاربون، واستغل جاكو أن إسماعيل لديه عطلة الربيع التي تستمر أسبوعًا فكان يقضي وقتًا طويلًا في الحديث واللعب معه، بل إن جاكو أقنع إسماعيل بتكوين فريق جديد لا يضم زينًا وخالدًا، وكان مبرره في ذلك التعرُّف إلى جنسيات أخرى، وبالفعل تعرف إسماعيل إلى نصار، ومارك، وبول من دولة مختلفة، كانت أعمارهم متباينة لكن الواضح أن أصغرهم هو إسماعيل، وكلما فاز إسماعيل كانت سعادته تكبر، وثقته بنفسه ومهاراته تزداد، وقبل أن تنتهي الإجازة كانت دعوة نصار لبول وجاكو ومارك لقضاء بضعة أيام في بلده، وخوض تجربة اللعب على الواقع، وأخذ كل من نصار وجاكو يتحدثان عن متعة تحول الخيال إلى حقيقة، كان إسماعيل متحمسًا أيضًا، لكن ترتيبات السفر كانت تشغله، فأوصاه جاكو ألا يُخبر والديه بأنه سيسافر إلى خارج مصر، وأكد

له أن تذكرة السفر ذهابًا وعودة هدية منه، أما نصار فتكفل بإقراض إسماعيل مبلغ ألفي دولار للمرور من مكتب الجوازات، وفق شروط السفر هناك.

تم الاتفاق بين المجموعة، لكن بول اعتذر أن يصل في نفس الموعد المتفق عليه، لكنه وعد بأن يلحق بهم، واتفقت المجموعة أن تكون تلك الرحلة فور انتهاء إسماعيل من امتحاناته.

طوق نجاة

انشغل كلٌّ من خالد وزين وإسماعيل، كلٌّ في حياته وفي دراسته وما يقوم به من أنشطة وأصدقاء آخرين، وباتت لقاءاتهم الـ Online كأنها ذكرى، كان زين يشعر بالحرج من آخر لقاء جمعه بإسماعيل، هذا الحرج الذي جعله لا يتصل به، وكلما مرّ يومٌ أصبح الاتصال أكثر صعوبة مما سبق.

وبرغم أن والدة زين حمسته أكثر من مرة للاتصال بإسماعيل لكنّ زينًا لم يفعل، حتى جاءت الفرصة المناسبة، حيث ينظم النادي معسكرًا للشباب من عمر ١١- ١٦ سنة، وسيكون في مدينة رأس سدر على ساحل البحر الأحمر، وجد زين أن دعوة إسماعيل لمشاركته هذه الرحلة ستكون فرصة جيدة لاستعادة التواصل بينهما، وفكر في دعوة خالد للاشتراك أيضًا معهما.

اتصل زين بإسماعيل وطلب منه اللقاء، وكان إسماعيل متسامحًا إلى حد كبير، أو ربما كان قد نسي آخر لقاء بينهما فقد مرّ عليه وقتٌ طويل.

التقى الصديقان، وقد بادر زين بالاعتذار عن آخر لقاء، ثم أخبر صديقه بأمر المعسكر الرياضي الذي سينظمه النادي.

- فكرة جيدة طبعًا، لكنني بالفعل سوف أُشارك في معسكرٍ آخر.
- عظيم، أي معسكر، ومع أي جهة؟

- ليس مع جهة، سأكون مع جاكو وأصدقاء آخرين، وسيكون في بلد نصار.

- واو.. هل ستُسافر إلى هناك حقًّا؟ وهل وافق والداك؟

- زين.. إياك أن يعرف أحدٌ، سوف أقول لهما: إنني في شرم الشيخ أو دهب.

- وإذا كانت رحلة عادية وبلا مخاطر أو مشكلات لماذا لا تُخبر والديك؟ أعتقد يا إسماعيل إن جاكو هذا وراءه أمرٌ غير جيد.

- عُدنا لنظرية المؤامرة، إذا كان جاكو هو الشرير فماذا عن نصار ومارك وبول! هل الجميع متآمر؟

- وكيف تعرفت على هؤلاء؟ أليس عن طريق جاكو؟

- يا زين من فضلك لا تتدخل في حياتي، ومجددًا أُحذرك أن يعرف أحد بفكرة سفري.

استكمل الصديقان لقاءهما، وجلسا في كافيتريا النادي وتناولا الغداء سويًّا، ثم عاد كل منهما إلى بيته.

كان زين شديد القلق ويشعر بخطرٍ قادمٍ نحو إسماعيل، فهو فريسة سهلة لاحتمالات كثيرة، وكان مترددًا بين الوفاء بوعده لصديقه وبين خطرٍ يراه يقترب من إسماعيل صديقه، فقرر أن يُبلغ والدته، فانزعجت جدًّا مما عرفت، ووعدته أن تساعد إسماعيل دون أن يفقد إسماعيل ثقته في صديقه.

أسرعت زينب تتصل بليلى والدة إسماعيل، وطلبت منها لقاءً عاجلًا كان بعد ساعتين من الاتصال، وبعد أن التقيا، قصّت زينب على ليلى ما عرفته من زين؛ انهارت ليلى، فقد شعرت أن عملها وانشغالها عن ابنها يمكن أن يؤدي إلى نتائج سيئة، أخذت ليلى تبكي وتقول:

- إنني ووالده نفعل كل شيء حتى يجد كل ما يحلم به، كيف يفكر أن يسافر دون أن نعرف؟

- يا ليلى نحن نبذل الجهد ونشقى من أجل أبنائنا، لكننا ننسى في هذا الطريق المجهد والشاق أن أولادنا يحتاجون منا بعض الوقت، وأنهم قد يواجهون مخاطر عديدة.

- ولماذا إسماعيل؟ هناك أولاد ظروفهم قاسية، وهناك أولاد يعيشون بدون أم أو أب لكنهم يعرفون صالحهم.

- أنت تخلطين الأوراق يا عزيزتي، أولًا ليس هناك ولد يُشبه الآخر، كما أن زينًا وإسماعيل في سن التطور والنمو، وكل منهما يرغب في تكوين شخصيته، وبعض الأولاد في هذه المرحلة العمرية لا يُحب الوصاية، كل ولد يصنع عالمه، ولعل أخطر شيء يواجه أولادنا في هذه المرحلة العمرية هو الألعاب الإلكترونية، والتي قد تتحول لحالة من الإدمان، يندمجون فيها حتى تصبح حياتهم، ينعزلون عما حولهم، ونحن بانشغالنا نساعد أكثر في ذلك.

- كنا نلعب قديمًا، ولم تؤذنا الألعاب.

- أنا مندهشة منك يا صديقتي، أنت طبيبة نفسية وتعرفين جيدًا تأثير العادات السيئة، حيث يبدأ الشخص بغير وعي ناضج ومعرفة صحيحة بفعل شيء من قبيل التجربة، ثم يتحول هذا الفعل رغمًا عنه ودون أن يتنبه لعادة يومية سيئة وضارة، مثل التدخين، كما أن أولادنا يأخذون ثقتهم ممن حولهم، فهل أنت تعرفين جاكو أو أصدقاءه؟

- معك حـق؛ عليّ أن أعـترف بالتقصير في حق ابني، وأن أجد طريقة لإنقاذه.

تناقشا لساعتين، وفي الطريق تحدثت ليلى إلى زوجهـا أدهـم والد إسـماعيل، ومرت عليه في الصيدلية، وروت له كل ما عرفته، واتفقا على وضع الخطة الملائمة.

الخروج الآمن

في اليوم التالي تحدثت ليلى قبل أن تتحرك إلى عملها مع إسماعيل، وأخبرته أنهما في المساء سيحتفلان بوالده لإنجازه عقد عمل جديد ومهم بالنسبة له، وتناقشت معه كيف يفعلان ذلك، لم يكن إسماعيل متفاعلًا ولكن ليلى حرصت على جذب انتباهه، وأوكلت إليه مهام اختيار المكان سواء بالبيت أو خارجه، ووَضْع خطة الاحتفال المفاجئ، واختيار الهدية، وأعطته مبلغًا من المال ليقوم بشراء هدية ملائمة، مؤكدة له على ثقتها في ذوقه.

أثناء الاحتفال خارج البيت تحدث والد إسماعيل وشكرهما على الاحتفال، وقرر أن يدعوهما إلى رحلة فور انتهاء إسماعيل من الدراسة، وقد اقترح أن يختارا للسفر في هذه الرحلة من بين (لبنان - قبرص- المغرب)، وحين قال لهما إسماعيل: إنه على اتفاق مع أصدقائه أن يقضوا أسبوعًا في شرم الشيخ، لم يبد الوالدان أي رفضٍ، بل إن الوالد عدّل كلامه وقال: لا بأس، يمكن أن تكون رحلتنا إلى شرم الشيخ، وأنت تقضي وقتك مع أصدقائك هناك، ونحن نكون في فندقٍ آخر، وبعدما تنتهي من أنشطتكم تكون معنا.

شعر إسماعيل بالورطة فصمت، وهنا تحدثت والدته وسألته عن صديقه جاكو، وطلبت منه أن يدعوه لبضعة أيام، وتكون فرصة أن يزور شرم الشيخ، شعر إسماعيل أنه يتورط أكثر وأكثر.

بعد العودة إلى البيت، وللمرة الأولى قرر أدهم أن يلعب طاولة مع ابنه إسماعيل، لكن إسماعيل رفض، وبرَّر ذلك بأن لديه مذاكرة، فطلب والده أن يجلس معه في غرفته، وهو ما لم يقدر إسماعيل على رفضه.

هل كانت هناك محاولة لملاحقة إسماعيل؟ كان السؤال يدور في عقله، فكر ربما زين تحدث مع والدته التي تحدثت مع والدة إسماعيل، لكنه استبعد الفكرة، حيث لا يبدو على والديه أنهما يعرفان شيئًا.

طلب أدهم من ولده أن يلعب على البلاي ستيشن، وقال له: إن أصحابه كلهم يلعبون لعبة الفيفا وهو لا يُجيدها، وتحدَّى أصدقاءه أن ابنه سيهزمهم، فأخبره إسماعيل أنه لا يلعب لعبة الفيفا ولا يفهم في قواعد كرة القدم، تحرك أدهم وبدأ يمسك الألعاب الموجودة، ويطلب من ابنه أن يحكي له كل لعبة.

أثناء الحوار بينهما كان إسماعيل يشعر بالمفاجأة والدهشة من معلومات والده، فقد كان يظن أن والده لا يعرف شيئًا خارج تخصصه في الأدوية.

- واو.. ما كل هذه الألعاب! هل تعرفها جميعًا؟

- بابا! ماذا تقول إنها ألعاب عندي، بالطبع أعرفها، ولعبتها من قبل.

- عظيم، أي لعبة تحبها أكثر؟

- ليس هناك لعبة محددة، ألعب كل الألعاب.

- مُدهش، يُعجبني تنظيمك لوقتك، تُذاكر وتلعب.

- (صمت إسماعيل وبعد قليل) عادي يعني يا بابا.

- هل تعرف أن بعض الجماعات الإرهابية تستخدم الألعاب الإلكترونية كشفرات وطريقة لضم أعضاء جدد؟

- هذا خطير جدًّا، فهل لا ينتبه الأمن لذلك؟

- ينتبهون بالطبع، لكنهم لن يراقبوا ملايين الناس حول العالم، هناك بعض العملاء المعروفين لأجهزة الأمن، لكن هؤلاء العملاء دائمًا يسعون لتغيير شفراتهم، والهروب من المراقبة، الأمر صعب.

- هل تعتقد يا بابا أننا لا ينبغي ان نلعب ألعاب الحروب أو العنف؟

- لا أقول ذلك، يمكن أن نلعب لكن علينا أن ننتبه، خاصة حين نلعب مع غرباء لا نتبادل

معهم معلوماتنا الشخصية، ولا نستمر في اللعب لفترات طويلة حتى لا يُصبح إدمانًا.

- (ضحك إسماعيل وقال لوالده): أنت تتحدث مثل زين.

- من هو زين؟

- صديق تعرَّفت عليه في اللعب، وتخيل من المصادفة أن والدته كانت صديقة ماما أثناء الدراسة الثانوية.

- هذه مصادفةٌ رائعة، لمثل هذه الصدف والاكتشافات نحب الإنترنت والتواصل؛ لأنه أحيانًا يوصلنا بأصدقاء باعدت بيننا الظروف، يا إسماعيل ليس هناك شيءٌ سيءٌ تمامًا، كلُّ شيءٍ فيه الجيد والسيء، وعلينا كل فترة أن نعيد التفكير فيما نستخدمه ونفعله، اللعب مهم، هناك ألعاب تُدْخِل علينا السعادة، والمنافسة تدفعنا للإنجاز والتطوير، لكن علينا أن نفكر في المنافسين وغرض المنافسة.

صمت إسماعيل قليلًا ثم قال لوالده: أرغب ان أحكي لك عن شيء، اعتدل الوالد في جلسته وبدأ يسمع إسماعيل الذي حكى له كل ما حدث مع جاكو، وفكرة السفر إلى بلد نصار، وألعابهم، كان الوالد هادئًا ولم يثر أو يرتفع صوته، وتحدث بهدوء:

- أنا لستُ مع سوء الظن، ولا أن نفكر دائمًا في أن الآخر سيؤذينا، لكن دعنا نُفكر قليلًا، لماذا طلب منك ألا تخبرنا؟ ولماذا سيهديك قيمة تذكرة السفر وهو ما زال طالبًا؟ وما هو المعسكر الذي ستتحول فيه اللعبة إلى حقيقة؟ هذه تساؤلات تجعلنا نفكر أن هناك شيئًا غير صحيحٍ يحدث، ألم تسمع عن لعبة الحوت الأزرق التي انتشرت من فترة، وكان هناك شخص بعيد يدفع من يلعب إلى أن يؤذي نفسه، وبعض اللاعبين أقدموا على الانتحار؟

- صحيح لقد سمعت عن اللعبة، وفكرت أن أستكشفها، لكنني كنت مشغولًا في الامتحانات، ثم نسيت بعد ذلك.

- عالم الألعاب عالمٌ وهميٌّ، الحروب والقتل غير حقيقي لكن مشكلته أنه يجعلنا نعتاد على هذه المشاهد، لا نتأثر للقتل والدماء، وهو ما يُفقدنا إنسانيتنا، أقترح عليك إذا رغبت في استمرار معرفتك بجاكو أن تُبلغه أنك ستخبرنا بأمر رحلتكم، لأنني اقترحت عليكم السفر إلى البلد نفسه للسياحة، فيمكن أن نكون موجودين، وقتها ستجد أن جاكو قد اختفى إذا كانت لديه نوايا سيئة، لأنه لا أحد يفعل شيئًا صحيحًا ويحاول التخفي، أنت لا تعرف من هو، ولحساب من يعمل، ولأننا لا ينبغي أن نشك في كل الناس علينا فقط أن نكون حذرين.

- كلامك منطقيٌّ جدًا وأتفق معه، وسوف أُنفذ اقتراحك، فإذا اختفى جاكو تأكدنا أن وراءه شيئًا سيئًا.

بالفعل نفذ إسماعيل اقتراح والده، وكانت المفاجأة أن وافق جاكو على فكرة إخباره لوالديه، وقال له: إن ذلك أفضل. كانت تلك الموافقة مُربكة بالنسبة لإسماعيل، لكن الأيام التالية كشفت أنها ليست موافقة حقيقية، وأن جاكو أخذ يختفي في أوقات كثيرة، وبرَّر اختفاءه بأن لديه امتحانات وأنه مشغولٌ في دراسته، ولم تمض عشرة أيام حتى كان جاكو قد اختفى نهائيًا، ومعه مارك وبول ونصار. فيتأكد إسماعيل من أنه قد نجا من خطأ كبير.

استمر إسماعيل يلعب الألعاب التي يُحبها، لكنه حدد وقتًا لا يتجاوزه، كما بدأ في اكتشاف ألعابٍ أخرى، وفكّر أن يوافق على اقتراح زين في الانضمام لرحلة رأس سدر، وبعد أخذ موافقة والديه اتصل بزيـن وأخـبره بالموافقة، واتجه كلاهما إلى بيت خالد ليقابلاه ويدعواه للمشـاركة في حدثٍ حقيقيٍّ بعيدًا عن شاشات الكمبيوتر والتليفزيون.

تنسيق ومتابعة

شرين سعد الدين

المراجعة اللغوية

د. أيمن إبراهيم طاجن

سلسلة رؤية للنشء

سلسلة تصدرها وزارتا الأوقاف المصرية ممثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وتهدف السلسلة إلى تنمية مهارات النشء اللغوية، والمعرفية، والإبداعية، وتقديم زادٍ معرفيٍّ وثقافيٍّ يُسهم في تكوين شخصية النشء وتحصينه ضد الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف